

طسہ حب

طسۀ حب

شعر

كمال إبراهيم

لمسة حب

شعر: كمال ابراهيم

هاتف المؤلف 0508843631
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
لوحة الغلاف تصميم الفنانة:
ملكة زاهر

تصميم وإصدار (دار الحديث)
للطباعة والنشر
عسفا
ص.ب 55

تلفون: 8391230 + 04
تقال: 7595427 + 972-54

الطبعة الأولى تشرين أول 2016

الحديث

الهداء

لِكُلِّ مَنْ مَلَأَتْ قُلُوبُهُمْ
سَكْرَاتُ الْعِشْقِ وَالْهَيْامِ،
وَلِكُلِّ مَنْ سَلَكَتْ أَقْدَامُهُمْ
طَرِيقَ الْحُبِّ وَالسَّلَامِ،
أَهْدِي مَجْمُوعَتِي الشُّعْرِيَّةَ هَذِهِ.

كمال ابراهيم





لمسة حب

أراك في الليل نجماً يشعُّ نوراً وبهاءً
أراك نيزكاً يغازلُ الفجرَ والسَّمَاءَ
لمستُ فيكِ الحُبَّ
وعشتُ قصةَ عُمرٍ
فيها الدُّلالُ والرِّخاءُ.
أحبُّكِ يا نَسَمَةً تَسْرِي
في شراييني في الدِّماءِ،
لو تعلَّمينَ أنَّ حُبَّكِ قاتلي
لاسترخيتُ على صَدْرِي باشتِهَاءِ.
أحبُّكِ حُبَّ آدَمَ لِحَوَاءِ





أَحْبُكَ حُبَّ الْمَسِيحِ لِلْعِذْرَاءِ،
أَنْتِ الطَّبِيبُ
وَأَنَا الْمُتَيَّمُ
كَوَانِي الْهَجْرُ وَالشَّقَاءُ،
إِنَّ جُرْحِي نَازِفٌ
أَنْتِ الْبَلَسَمُ، أَنْتِ الدَّوَاءُ.
غَازِلِنِي إِنْ لَمْ أَعْرِفْ كَيْفَ بَدَأُ
لَكِنِّي أَعْرِفُ كَيْفَ يَكُونُ الْإِنْتِهَاءُ.





لغتنا العربية

لغتي نِبراسُ هويّتي وميلادي
أُصولُ فيها تاريخُ أمتي وأمجادي.
لغتي حُرُوفُ نُقِشتُ على صَدْرِ أَجدادي
أَجْمَلُ ما فيها حُرُوفُ الصّادِ والضادِ
أشعارُها دُوّنتْ مِنْ عَهْدِ ثمودَ وعادِ.
لغتي تمارِسُها شُعوبُ العُربِ والعَجَمِ
حتى السِّنغالِ والتشادِ.
لغتي زينة اللغاتِ
بها أنزلَ القرآنُ للخلقِ والعبادِ،
مكائنها في الشِّعرِ صومعةُ





رَفَعَتْ أَسْمَاءَ عَلَى الْأَشْهَادِ،
شَوْقِي فِي بِلَادِ النِّيلِ
وَالْحَمْدَانِي فِي الْعِرَاقِ بِبَغْدَادِ
وَالْمُتَنَبِّي شَاعِرَ الشُّعْرَاءِ،
فَارِسَ الْفَرَسَانِ وَالْجِيَادِ.
لَغَتِي حُرُوفُهَا بِالتَّبِيرِ مُرْصَعَةٌ
يَشْدُو بِهَا الْفَنَانُ وَالْحَادِي
كَلِمَاتُهَا تَبْقَى أَصُولَ الشَّعْرِ وَالْأَدَبِ
مِسْكُ اللِّغَاتِ وَالْخَطُّ فِيهَا نِيزْكُ بَادِي.





أَحِبُّكَ يَا بِلَادِي

أَحِبُّكَ يَا بِلَادِي
وَأَهْوَى هَوَاكَ
كُلَّمَا غَرَّدَ الطَّيْرُ عَلَى الْفَنِّ،
أَهْوَى هَوَاكَ
كُلَّمَا نَوَّرَ اللُّوزُ فِي حُقُولِ الْوَطَنِ.
أَحِبُّكَ يَا بِلَادِي
فَأَبْكِي
كُلَّمَا بَكَتْ أُمُّ الشَّهِيدِ فَوْقَ الْكَفَنِ،
أَحِبُّكَ رَغَمَ الْمَآسِي،
رَغَمَ الْمَحَنِّ.





أشتاقُ يا بلادي
لمواسِمِ الزَّيْتِ والزَّيْتُونِ،
لسنابلِ القَمْحِ تموجُ في الحقولِ
أشتاقُ لِهَمْسَةِ الرِّيحِ في التلالِ وفي السُّهولِ.
أحبُّكَ يا بلادي
فأكتبُ لكِ الشُّعْرَ مزرَكشاً مَصْقُولِ.
جئتُكَ يا بلادي
أنشدُ لكِ الحُبَّ لشُعْبِي الكَثِيبِ
أرجو له السَّلَامَ
أناجي المَسِيحَ على الصَّلِيبِ.
أحبُّكَ يا بلادي
وأهوى فيكِ الرَّمْلَ والتَّلالِ،
أهوى الصَّحَارِي في الجنوبِ
أهوى العَوْسَجَ في الجبالِ.





أهواكِ يا بلادي
أهوى السُنديانَ في الجليلِ، في تلِّ العروسِ،
أهوى المآذنَ والكنائسَ
أهوى الخلواتِ وكلَّ الطُّقوسِ.
أحبُّكِ يا بلادي
ليكنُ سحرُكِ لؤلؤاً
يزهُو على صدرِ العريسِ
ليكنُ سندساً يرنو على صدرِ العروسِ .







نفحة أمل

أسافرُ في غياهِبِ الظلامِ
أبحرُ وعلى صدري نفحةُ أملٍ
أسألُ الدُّجى كم من الليلِ تَبَقَّى!
كَي أفيقَ بعدَ أن يجلو المنامُ.
يا سكرةَ الليلِ
يا أرجوحةَ القمرِ
بادليني الشُّوقَ
واعزفي لحناً يداعِبُ الوترَ،
كم من نشيدٍ كتبتُهُ في دَفاتِرِ الحاني
راقصَ البدرَ وغنى من وحي إيماني.





أنا المَعَذَّبُ في مَعَابِرِ الوَطَنِ
أناضِلُ مُذْ وَلِدْتُ حَتَّى الكَفَنِ.
ناشِدْتُكَ أَيْتِها الرِّيحُ
يا نَهْضَةَ الأَوْطَانِ
تَكَلَّلِي بِالْحُبِّ
وَكونِي لِلسُّلَمِ تاجًا وَعُنْوَانُ،
سَهَرْتُ حَتَّى الفَجْرِ
أَسْمَعُ صَوْتَ المؤذِّنِ في رَمَضانِ
يقولُ: "حَيَّ على الصَّلَاةِ"
وأنا أقولُ: "وَيْحَ هذا الزَّمانِ"،
البيتُ غارقٌ في البؤسِ والحِقْدُ مُهَيِّمٌ غُضبانُ،
لا بُدَّ للقَهَرِ أَنْ يَنْجَلِي
لا بُدَّ أَنْ يَتَبَدَّلَ السُّلطانُ.





رَدُّ تَأْيِيدًا لِقَصِيدَةِ "أَلْفُ تَبِّ"

لِلشَّاعِرِ التُّونِسِيِّ فَتْحِي لَطْرُشٍ.

أَلْفُ تَبِّ لِلدَّسَائِسِ وَالْخِيَانَةِ،

لِلفَسَادِ وَلِلْعَمَالَةِ،

أَلْفُ تَبِّ لِأَوْلَادِ الْحَرَامِ

يَقْهَرُونَ الشَّعْبَ

بَسْفِكِ الدِّمِ وَالْإِجْرَامِ.

أَلْفُ تَبِّ لِلسِّيَاسَةِ اللِّعِينَةِ

دِينُهَا الظُّلْمُ

وَتَعْبَةُ الْخَزِينَةِ..

أَلْفُ جَحْشٍ يُمَارِسُونَ الدَّعَاةَ





في نوادي الليل وَهُمْ سُكَّارِي.
قد يَطُولُ البؤْسُ وقد يَنْتَشِرُ
غيرَ أَنَّ الحَقَّ سَيَنْتَصِرُ.
لا للظلمِ وَلَا للفسَادِ
الموتُ للظالمِ والجَلَادُ.





أهلاً بحفيدتي " رسيل "

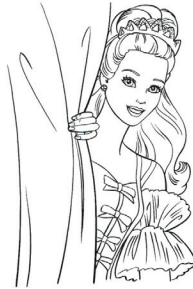


قد صارَ عندي حفيدُ
واليومَ جاءَني حفيدة
عندما جاءَ " سيفُ "
قلتُ : " نعمَ الوليدُ "
والآنَ : " نعمَ الوليدة ".
مَبْرُوكٌ لشرِيفٍ ويارا
زهرةُ البيتِ والحارة .
أهلاً بـ " رسيل " الغالية
أمدِّك اللهُ بالصَّحَّةِ والعافية .
أهلاً بكِ أيتها الصَّغيرةُ





حُسْنُكَ حُسْنُ الْأَمِيرَةِ.
أَعْطَاكَ اللَّهُ الْعُمَرَ الطَّوِيلَ
وَاللِّطْفَ وَالْخُلُقَ الْجَمِيلَ،
لَتَكُنِ السَّعَادَةُ ثَوْبَكَ وَالشُّرُورُ
لَتَغْمِرِي الْبَيْتَ فَرَحًا وَحُبُورَ.
أَهْلًا بِالْعِفَّةِ وَالتَّمَامِ
حَمَاكَ الرَّبُّ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.





قصيدة في استقبال جمعية - نسيج - بيت جن

(عند قيامها بتكريمي في بيتي في المغار)

أهلاً بالأكارم، أهل التسامح والجود
أهلاً بأهل الخير
حُماة الأرض في الزابود،
يا مَنْ نَسَجْتُمْ ثقافة الفكر والتوحيد،
يا مَنْ غَرَسْتُمْ أصول العلم،
فغنى لكم بيت القصيد.
أهلاً بكم
البيت بيتكم وبكم يحلو النشيد.





دُمتُم للثقافةِ عنوانُ
دُمتُم للعطاءِ والخيرِ نِشانُ.
قدمتُم أهلاً
فطابُ البيتُ بكم وَسَما البُنيانُ".

18.6.2016





في فاجعة وفاة الطفلين محمد وأحمد قاسم أسدي

موتُكما أحرَقَ القلبَ سَوادًا
قطَّعَ الأحشاءَ وأدْمَى العُيُونُ،
يا لهولِ الفاجعةِ،
يا لجُرحِ الأبِ والْأُمِّ الرَّؤُومِ.
يقولون إِنَّهُ القضاءُ
فكيف للقضاءِ هذا أَنْ يَكُونَ؟!
فُجِعْنَا بِمِثْلِ هذا المَوْتِ
بَكَيْنًا وبكى القلبُ الحَنُونُ.
المغارُ كالْدَّيْرِ باتتْ كئيبةً





أهل الشمال والجنوب كلهم يكون
رحم الله محمداً وأحمد
والصبر والسلوان لكم أيها الباقون .

22.6.2016





فِي رِثَاءِ الْمُرَبِّي أَبِي أَيَادٍ زَجِيبٍ سِرْحَانِ رَحِمَهُ اللَّهُ

أَبَا أَيَادٍ،
الْمَغَارُ تَبْكِيكَ وَالشَّعْرُ وَالْأَدَبُ
لَقَدْ رَحَلَتْ فَبَاتَ الْبَيْتُ يَنْتَحِبُ.
كُنْتَ نَعَمَ الْمُرَبِّي
رَبَّيْتُ أَجْيَالًا
طَابَ لَهَا الْعِلْمُ
وَازْدَانَتْ لَهَا الْكُتُبُ.
أَبَا أَيَادٍ كُنْتَ نَعَمَ أَبٍ
فَقَدْتَ فَلَذَةَ الْأَكْبَادِ،





صَبَرْتُ وَهَانَ عِنْدَكَ الْقَلْبُ.
وَدَاعَا يَا أَعْلَى مُعَلِّمٍ
بِمَوْتِكَ هَذَا ،
انْطَفَأَتْ شَمُوعُ
وَهَوَتْ شُهُبُ.
وَدَاعَا أَسْتَاذِي الْكَرِيمِ
يَا بِسْمَةٍ عَلَتْ إِلَى السَّمَاءِ
لِيَحْسِنَ لَهَا الرَّبُّ.
نَمْ قَرِيرَ الْعَيْنِ
وَسَلَّمَ عَلَى إِيهَابٍ وَإِيَّاسٍ
وَعَلَى مَنْ مَضَى مِنْ شَبَابٍ كُلُّهُمْ نَجْبُ.
أَبَا إِيَادٍ ،
يَا مُصْلِحًا وَأَسْتَاذًا





بموتك هذا يُراوِدُنِي الحُزْنُ والعَتَبُ،
لِما الاقْدَارُ تقسَى فالْحِياةُ باتَ يَكسُوها العَجَبُ .
رَحْمَاكَ يا أَغلى مُعَلِّم
سَنَظِلُّ نَذْكُرُ حُسْنَ مِلْقَاكَ
كَلِما طَلَعَتْ شَمْسٌ،
وَكَلِما أَمْطَرَتْ سَحُبٌ.

12.8.2016







ترنيمه

تأسرني ترنيمه من دفاترك المبعثرة
أخطُ لك حُرُوفًا لا تعرفُ الكللُ
أجولُ بينَ ثنايا حُسنِكَ المَبجَلُ
أخطفُ من شَفَتَيْكَ أحلى القُبَلُ
جمالُكَ تأشيرةٌ لقصائدي وشِعْري المنزَلُ
أهواكِ يا مُتعةَ النفسِ والقلبِ العَليلُ
حُبِّي لكِ أغنيةٌ ولحنٌ أصيلُ،
تَعَالِي قاسِميني صَمْتَ الليالي
إني لكِ عاشقٌ لا يَعْرِفُ المُستَحِيلُ
أهديك عُمرِي ، كُلَّ عُمرِي





وَأَرْجُو أَنْ أَعِيشَ وَإِيَّاكَ الْعُمَرَ الطَّوِيلُ
يَا امْرَأَةً تَشْتَهِي الْحُبَّ
أَنَا الْمُحِبُّ وَفِي هَوَاكَ أَنَا الْقَتِيلُ.





قصيدة حب

سَمَاءٌ بِسَمَتِهَا نُورٌ وَحِكَايَةٌ
ثَغْرُهَا يَنْطِقُ حُسْنَ الْكَلَامِ كَالْآيَةِ،
شَفَتَاهَا حَمْرَاوَانِ كَشَقَائِقِ النِّعْمَانِ
يَفُوحُ مِنْهُمَا الْعِطْرُ وَالرُّمَّانُ.
خَذُّهَا وَرْدَةٌ يَغَارُ مِنْهُ الزَّهْرُ فِي الْبُسْتَانِ،
مَعْرُوفِيَّةٌ، كَرِيْمَةٌ الْأَصْلِ مِنْ سُلَالَةِ قَحْطَانِ
يَفْخَرُ الْمَجْدُ بِحُسْنِهَا فِي الْجَلِيلِ وَالْكَرْمِلِ وَفِي حَوْرَانِ
مَمْلُوءَةٌ الْجِسْمُ صَدْرُهَا حَمَمٌ وَبُرْكَانُ،
أَحْبَبَهَا حُبَّ الْمُسْلِمِ لِلْقُرْآنِ.
أَنَاجِيهَا، أَخْطُ لَهَا أَجْمَلَ الشُّعْرِ وَالْأَلْحَانِ





فَتَكْتَوِي لَهِيَا وَتُشْعِلُنِي جَمْرًا وَنِيرَانًا.





مُنَايَ

عَشَقْتُكَ عَشَقًا لَا يَسْتَكِينُ
أَحْبَبْتُ فِيكَ الْجَمَالَ وَالْحُسْنَ الْمُبِينُ
عَرَفْتُكَ فَعَرَفْتُ فِيكَ مَعْنَى الْحُبِّ
عِنْدَمَا التَّقِيْتُكَ - وَلأَوَّلِ نَظْرَةٍ -
ازدادت عِنْدِي دَقَاتُ الْقَلْبِ.
صَدَاكَ يَرِنُ فِي مُخَيَّلَتِي مِنْ بَعِيدٍ
أَتَوَقُّ إِلَيْكَ فِي كُلِّ فَجْرٍ جَدِيدٍ.
أَمُوتُ فِي سِحْرِ عَيْنَيْكَ وَرِمَشِكَ الْكَحِيلِ
أَنْتِ الصَّفَاءُ وَأَنْتِ عَالَمِي الْجَمِيلُ.
أَهْوَاكَ بِكُلِّ جَوَارِحِي





يا مُهَجَّةَ الْقَلْبِ وَالْوَرِيدُ،
وَعَدْتُكَ يَوْمَ التَّقِينَا أَنْ أَصُونَ الْعَهْدَ
وَعَنْ حَبِي لَكَ لَنْ أَحِيدُ،
أَنْتِ رِسَالَةُ شَعْرِي وَمِرَاتِي وَالْقَصِيدُ
مُنَايَ :
أَنْتِ قَلْبِي
أَنْتِ عَشِقِي الْوَحِيدُ.





حُبُّنا قضاءٌ وَقَدَرُ

سَهَرْتُ اللَّيْلَ أَرَقِبُ النُّجُومَ
قَلْبِي عَلَى حَبِيبِي
فِي جَفْنِهِ مَغْرُومٌ.
نَاشِدْتُكَ أَيُّهَا الْقَلْبُ
أَتْرُكِ الْأَسَى
وَأُهْجِرِ الْهُمُومَ.
حُبِّي رِسَالَةٌ
سِرُّهَا مَكْتُومٌ.
نُورُكَ يَا قَمَرِي
يَدَاعِبُنِي،





أَسْكُبُ مِنْهُ الْحُرُوفَ
فِي شِعْرِي الْمَنْظُومِ،
أُبْعَثُ مَعَ الْفَجْرِ لَحْنًا
يَمْتِطِي بُزُوعَ الشَّمْسِ
يَرِاقِصُ الْغُيُومَ.
أَهْوَاكَ حَبِيبِي
يَا مَنْ عَلَى جَبِينِكَ
حُبِّي لَكَ مَرْسُومٌ،
أَسْأَلُ الدُّجَى عَنْ حُبِّنَا
تَرَاهُ الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ الْمَقْسُومُ.





زهرة فل

أَسْمَيْتُكَ أَنْتَ حَبِيبَةَ عُمْرِي
وَنَسَيْتُ مِنْ حُبِّي لَكَ كُلَّ الْأَسْمَاءِ،
نَاشَدْتُكَ أَنْ نَلْتَقِيَ
فِي سُكُونِ اللَّيْلِ
وَفِي سَكْرَةِ الْأَحْلَامِ،
أَعْطَيْتُكَ حُبِّي
مَعَ وَهَجِ الْعِشْقِ
وَفِي حُسْنِ الْكَلَامِ.
أَنْتَ شِغَافُ الْقَلْبِ
وَبَبْضَةُ الشَّرِيَانِ،



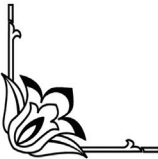


أَهْدَيْتُكَ أَجْمَلَ قَافِيَةٍ
إِذْ كَتَبْتُ لَكَ الشُّعْرَ وَالْأُلْحَانَ.

أَنْتِ حَبِيبَتِي
أَنْتِ زَهْرَةٌ فُلٌّ

وَعَطْرُ الْوَرْدِ فِي الْبُسْتَانِ.
أَشْتَهِيكَ فَتَضَحُّوْا مَعَ الْفَجْرِ
نَرْشِفُ حُلُوَ الْقَهْوَةِ فِي الْفَنْجَانِ،
نَكْتُبُ أَنْشُودَةَ حُبٍّ
تُحَاكِي قَلْبَ الْمُحِبِّينَ وَالْخَلَائِنِ.

إِيَّاكَ هَجَرَ الْأَحَبَّةَ
فَالْحُبُّ لَا يَقْبَلُ الْهَجَرَ
لَا يَقْبَلُ النُّسْيَانُ.





أميرة الجبل

أميرةٌ يَشْمَخُ الطُّودُ بِحُسْنِهَا
جَمَالُهَا سِحْرُ الخَالِقِ المَعْبُودِ
مَعْرُوفِيَّةٌ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ
أَصْلُهَا مَنبَعُ التَّارِيخِ وفخرُ الجُدُودِ.
سَمَرَاءُ يَغَارُ المِسْكُ مِنْ لَوْنِهَا
وَفِي الخَدَّيْنِ تَزْهُو الوُرُودُ،
شَفَتَاهَا بِلِسْمٍ لِلجُرُوحِ
وَصَوْتُهَا تَرَانِيمٌ وَقْدُودُ،
شَعْرُهَا حَالِكٌ كَاللَّيْلِ
سَوَادُهُ سَوَادُ عَيْنَيْهَا السُّودُ،





أَجْمَلُ مَا فِيهَا ضَمِيرُهَا الْعَرَبِيُّ
وَأَعْلَى مَا لَدَيْهَا فِكْرُهَا الْمَنْشُودُ.

يَا لِلْحُسْنِ وَيَا لِلْجَمَالِ
بِهَا تَغْنَيْتُ وَبِسِحْرِهَا قَلَمِي يَجُودُ.
نَعَمْ الْأَصَالَةُ فِي أَهْلِهَا
وَنَعَمْ الشَّهَامَةُ وَالكَرَمُ الْمَعْهُودُ.





أميرتي

سألتها من أين يأتيها حسنُ الكلام !
فقالَت مِن الشَّوْقِ وَسَكْرَةِ الْأَحْلَامِ،
قلتُ لها أَنَا الْمُتِيْمُ
يَقْتُلُنِي فِيكَ شَعْرُكَ الْمُنْسَابُ
فقالَت أَنَا لَكَ أَيُّهَا الشَّاعِرُ الْمَقْدَامُ.
مَدَدْتُ يَدِي الْأَمْسُ خَضَرَهَا النَّحِيلُ
فَتَرَجَعْتَ وَقَالَتَ هَذَا مُسْتَحِيلُ.
قلتُ أَنَا لَا أَقْوَى عَلَى الصَّبْرِ
حُبِّي لَكَ نَارٌ وَعَذَابُ
حُبِّي لَكَ حُبُّ الْمُسْلِمِ لِلْكِتَابِ.





قالت أترك الدين وغازلني بشعرِكَ الجميل
قلت قلبي يموج ويغفو من رمسِكَ الكحيل،
مددتُ يدي أعانقُها
فتمايلتُ كغصنِ البان
شممتُ الوردَ في راحتيها وخدّها الأسيل .
حبيبتي يا حُبِّي الأوَّل والأخير
أنتِ أميرتي وأنا بحُبِّكَ عاشقُ أمير.





آهات

أَتَيْتُكَ شَاعِرًا
أَكْتُبُ عَنْ لَوَاعِجِ آهَاتِي
طَيْفُكَ يُرَاوِدُنِي
فِي فِكْرِي
وَدَاخِلَ مِرَاتِي.
قَلْبِي يَتَأَجَّجُ نَارًا
وَأَنْتِ تَسْكُبِينَ الزَيْتَ
عَلَى نَارِ حِكَايَاتِي.
حُبِّي لَكَ قَدَرِي
وَحُلْمُ حَيَاتِي،





ارحميني
فأنا المتيمُّ
شراعي أنتِ
وعشقك مرساتي.
أريدك عاشقةً تتلوُّ
بين قصائدٍ أشعاري وآياتي.
تعالِي أسعفيني
حُبُّكَ أضحى عنواني
والآه منك تُشبعُ رغباتي.





ست الستات

سَأَلْتُهَا مِنْ أَيْنَ ؟
قَالَتْ : " مِنْ بِلَادِ اللَّهِ الْوَاسِعَةِ ،
جَوْلَانِيَّةُ الْأَصْلِ
مِنْ ضَيْعَةٍ وَادَعَةٍ " .
قُلْتُ : " جَمَالُ عَيْنَيْكَ يَسْحَرُنِي ،
شَمَمْتُ فِي خَدِّكَ عِطْرَ الْوَرْدِ
وَشَاهَدْتُ فِي شَفَتَيْكَ حُمْرَةَ الْكَرْزِ السَّاطِعَةِ " .
جِئْتُكَ عَاشِقًا أَنْثُرُ الْحُبَّ بِالْكَلِمَاتِ
أَنْشِدُ لَكَ لَحْنًا فِيهِ أَحْلَى النَّعْمَاتِ .
أُرِيدُكَ عَاشِقَةً





تَكْتَوِي بِنَارِ الشُّوقِ وَالْآهَاتِ،
بَادِلِيْنِي الْحُبَّ يَا سِتَ السَّتَاتِ.





حب في ضباب الليل

سامريني في عتمة الليل
وأسريني بين جناحيك
كطفل صغير.

أحبك رغم بُعد المسافات
أبعثُ لك حُبِّي مع الأثير.
أتيك عُصفورًا
شرقًا أطيّر

مُحملاً بالوجد والعبير.

أحبك كحُبِّي لفلسطين والوطن الكبير
أناجيك في ضباب الليل





مُسْتَلْقِيَا عَلَى أَرِيكَةٍ مِنْ حَرِيرٍ
تَعَالِيْ اَمْنَحِينِي الْحُبَّ
اَنِي لَكَ عَبْدٌ اَسِيرُ .





حب لا يعرف الكلل

سماؤك مرتع فكري وأشعاري
جمالك آية في الحسن والأسرار
أهديك حباً لا يعرف الكلل
وشوقاً يراوده الحنين
يبغي الوصل مع حلاوة القبل،
هل تعرفين!
من أين لي هذا الشوق
والسر الدفين!
إنه من نور عينيك
وبسمة الشفتين،





مِنْ نَكْهَةِ الثَّغْرِ
وَرَقَّةِ الْجَفْنَيْنِ.
أَمُوتُ فِي سَوَادِ شَعْرِكَ الْمُدَلَّى عَلَى الْكَتِفَيْنِ
وَوَجْهِكَ السَّاطِعِ بَدْرًا
وَطَرَاوَةِ الْخَدَّيْنِ.
أَنْتِ الْمَلَاكُ
حُسْنُكَ أَنْشَوْدَةُ الْوَلَهَانِ
أَنْتِ الْهَنَاءُ
وَأَنَا الْمَتِيْمُ الْخَيْرَانُ.
أَنَا لَكَ وَأَنْتِ الْمَلَجَا وَالْعُنْوَانُ.





انشودة غجرية

أناجيك والقلبُ يغمرُهُ الحنينُ
كلما رأيتكِ أشعلتني نارًا لا تستكينُ.
حُبِّي لك أنشودةُ غجرية
أريدها لحناً لرقصة شرقية.
جئتُ أهديك حُسنَ الكلامِ
فهاهنا ما عندك من شوقٍ وغرامِ.
وجْهك نورُ الشمسِ ساطعُ البياضِ
فيه الصفاءُ وعطرُ الرياضِ.
أحبُّكِ امرأةً لا تعرفُ المللُ
تهوى الغرامَ ونشوةَ القُبُلِ.





أَقْسَمْتُ أَنِّي عَنْكَ لَنْ أَغِيبُ
جُرْحِي عَمِيقٌ مِنْ دُونَكَ لَنْ يَطِيبُ.
مَا أَجْمَلَ الْحُبِّ فِي عِزِّ الظَّلَامِ
أَنَّهُ بَلَسَمَ لِلجُرْحِ مُسَكَّتٌ لِلآلَامِ.
أَرِيدُكَ عَاشِقَةً تَسَامِرُ اللَّيْلَ قَبْلَ الْمَنَامِ
لِتَصْحُوَ فِي الصُّبْحِ مَعَ سَكْرَةِ الْأَحْلَامِ.
أَحْبُكَ عَطْرًا يَتَضَوُّعُ كَالشَّجَرِ
يَفُوحُ فِي اللَّيْلِ عَلَى ضَوْءِ الْقَمَرِ.
أَحْبُكَ نَحْلَةً تَشْتَهِي الزَّهْرَ وَالرَّحِيقُ
فَهَاتِ الشَّهَدَ مِنْ ثَغْرِكَ الْأَنِيقِ.





هي القلب

أشهى النساءِ تغارُ من حُسْنِكِ الفتانُ
أَجْمَلُ ما فيكِ سوادُ عَيْنَيْكِ،
ثَغْرُكَ الباسِمُ والشفَتانُ.
شَعْرُكَ اللَّيْلِ
وَصَدْرُكَ المَخْفِي
ثُورَةٌ في الحُسْنِ
أَبَدَعَهَا الخالقُ الرَّحْمَنُ.
عَقْدُكَ لُوْلُوُ
يُلامِسُ الصَّدْرَ
يَحْلُو بِهِ الفِسْتَانُ.





ما هذا النقاء!
بياض الوجه نور الشمس في نيسان.
سجل أيها اليراع
على القرطاس وصية الخلان:
أنا شاعر أهوى الجمال
عشقي امرأة
حبي لها نار وبركان،
هي القلب،
هي الدّم اليسري في الوريد وفي الشريان.





أغلى مدام

لَوْ تَعْلَمِينَ مَدَى حُبِّي لَكَ
لَطَرْتُ فَرَحًا
وَطَابْتُ لَكَ الْآيَامُ.
أَنَا أَمُوتُ مِنْ شَوْقِي إِلَيْكَ
وَأَنْتِشِي مَعَ سَكْرَةِ الْأَحْلَامِ.
فِي اللَّيْلِ، كُلَّمَا كَلَّمْتَنِي،
طَارَ النِّعَاسُ مِنْ جَفْنِي
وَهَجَرْتُ الْمَنَامَ.
أُرِيدُكَ عَاشِقَةً
تُعَلِّمُنِي مَعْنَى الْحُبِّ





وَسِرَّ الْغَرَامِ.

أَنَا شَاعِرٌ

أَطْوَعُ اللَّحْنَ حُبًّا وَسَلَامًا،

فَكُونِي مُلْهِمَتِي

يَا أَجْمَلَ امْرَأَةٍ،

يَا أَغْلَى مَدَامَ.





شوق واشتياق

كُلُّ مَا فِيكَ شَوْقِي وَاشْتِيَاقِي
خَسِرْتُ مَنْ أَجَلَكَ الْآخِرَةَ
وَتَبَعَّرْتُ كُلُّ أَوْرَاقِي،
أَنْتِ حُبِّي وَرُوحِي وَاعْتِنَاقِي
لَوْ سَمَّمْتُ الْحَيَاةَ فَإِنِّي لَنْ أَنْسَى هَوَاكَ.
لَقَدْ جُنَّ جُنُونِي وَصِرْتُ عَبْدًا لثَرَاكَ.
خَفَفِي الْوَطْءُ
إِنِّي مُتَيِّمٌ أَبْغِي رِضَاكَ
كَلِّمْنِي عَنْ حُبِّنا الْأَزَلِيِّ
وَأَمْنَحِينِي حُسْنَ مَلَقَاكَ.





أَنْتِ نَارُ تَزِيدُنِي وَهَجًا فِي احْتِرَاقِي
إِنْ تَسْأَلِينِي مَنْ أَنَا!
فَأَنَا أَسِيرُ فِي سَمَاكِ.





عتاب 2

حبّيتي تعاتبني
بأنّ قلبي لغيرها يميلُ
فقلتُ لها:
" وَحَيَاةُ عُمْرِي
أنتِ حُبِّي
وَأَنَا فِي هَوَاكَ قَتِيلٌ".
تعالِي نَسْأَلِ الدُّجَى عَنْ حُبِّنا
نراهُ شَوْقًا
يَأْجِجُهُ اللَّيْلُ الطَّوِيلُ.
لا تغاري ولا تتردّدي





أنا لك ، ليس لي عنك بديلُ.
أتوقُ لنظرةٍ منكِ
تداوي جُروحي
فيشفي بها قلبي العليلُ.
أنتِ الفؤادُ
وهمسَةُ رُوحِي،
أنتِ رَعْشَةُ جِسْمِي
وَوَحْيِي الجميلُ.
أنتِ الحاني
وَنَفَحَاتُ فِكْرِي،
أنتِ دَمِي
وَشَعْرِي الأصيلُ،
لا تغيبِي عَن ناظِرِي
فأنا لكِ عَبْدٌ وَخَلِيلُ.





أَحْبَبْتُكَ

إِنِّي أَحْبَبْتُكَ فَانْتَعِشِي
حُبِّي لَكَ أَشْعَلَ نِيرَانِي
حُبِّي لَكَ قَطَعَ أَوْصَالِي
إِنِّي بِهِوَكَ مُتَيِّمٌ حُبٌّ أَغْرَانِي
لَا أَعْرِفُ كَيْفَ الْحُبُّ أَتَانِي
هَذَا الْحُبُّ عَشَقُ الرُّوحِ وَعَشَقُ زَمَانِي
قَلْبِي لَكَ وَالْقَلْبُ لَيْسَ لَهُ خِلٌ ثَانِي.







أَنْصِفِينِي

أَنْصِفِينِي
عندمَا التَقِينَا
وَهَبْتُكَ نَصْفَ عُمْرِي
وَالآنَ أَهْدِيكَ نَصْفِي الثَّانِي.
قلبي فِدَاكَ
يا تاجَ شِعْرِي وَإِيمَانِي،
يا زَهْرَةَ حُبِّي وَعُنْوَانِي.
أَنْتِ الرِّضَا،
أَنْتِ الْمُنَى
كونِي مُلْهِمَتِي لِقِصَائِدِي وَأَلْحَانِي.





أنا المُحِبُّ،
أنا العاشِقُ،
حُبُّكَ أَغْرَانِي.
أَهْوَكَ وَقَدْ عَرَفْتُ فِيكَ الْهَنَا
بِقَبْلَةٍ مِنْكَ حَلَقْتُ فِي الْفُضَا،
سَبَبْتُ فِي بَحْرِ وَشُطْآنِ.
لَا تَسْأَلِي لِمَاذَا أَحْبَبْتُكَ
فَأَنْتِ دِينِي وَوَجْدَانِي.
أَنْتِ حُبِّي
يَا بِنْتَ الْأَكْرَامِ
فَجُودِي عَلَيَّ بِلَمَّةٍ
إِنِّي بِهِوَكَ مُتَمِّمٌ مُتَفَانِي.





أذكى صبيّة

جئتُكَ أحكي لكِ أحلى حكاية
يا مُهجة قلبي ومُنائي
لو تعلّمين مدى حُبِّي لكِ
لاستسلمت ورفعت الراية.
إني أعبدُ عشقك الأزلِّي
من دون مصلحةٍ
من دون غايةٍ،
غايَتي هَواكِ
ليس لي سِواكِ.





إني أُحِبُّكِ وَالْحُبُّ عِنْدِي هَوَايَ.
أُحِبُّكِ يَا أَذْكَى صَبِيَّةٍ بَيْنَ الصَّبَايَا.





حورية الجليل

أتوق اليكِ
كلما طارَ النعاسُ من جفني،
أناجيكِ
لأحكي لكِ شعراً
خياله سحري وفني.
كلما ابتسمتِ
غرّد الطيرُ في البستان،
رأيتُ في ثغركِ الباسمِ
مُنيّةَ العطشانِ.
تعالِي بادِليني الحبَّ





يا أغلى امرأة
جمالها بدعة الخالق الرحمان
جئتُ أهديك أجمل الأحن
فيها المآثر ورتابة الأوزان.

أسعفيني
يا حورية الجليل
يا زهرة البلدان،
يا نسمة سطت على قلبي الولهان.
أموت في سحر عينيك
حبي لك نار وجمر وبركان.
أحبك يا متعة القلب
يا نور الشمس في نيسان.
اني احببتك
حبي لك لا يعرف النسيان .





أنتِ القدر

شوقي اليكِ يحركهُ أمرانُ:
حُبِّي لكِ
وقلبي الولهانُ.
إنْ غفوتِ على صدري،
حلقتُ في الفضا
كطائرٍ له جناحانُ.
أحبُّكِ حُبَّ الراعي للقطيعِ
أحبُّكِ حُبَّ الأمِّ لطفلها الرضيعِ.
أحبِّيني مثلما المسلمُ يهوى الكتابُ
مثلما المؤمنُ ينتظرُ الحسابَ.





أَحِبُّكَ بِلَا كَلَلٍ،

بِلَا مَلَلٍ.

أَنْتِ عُمْرِي

أَنْتِ الْأَمَلُ.

شَارِكِينِي بِمَا يَجُولُ فِي فِكْرِي مِنْ شُعُورٍ

قَلْبِي بِالنَّارِ اكْتَوَى وَشَوْقِي يَثُورُ.

هَآ أَنَا أَخْطُ لَكَ أَحْرُفًا مُزْرَكَشَةً

كُونِي حَبِيبَتِي فِي لَيْلَتِي الْمُنْعَشَةِ.

جِئْتُ أَسَامِرُ اللَّيْلِ وَالْقَمَرُ

أَدَاعِبُ حُسْنَكَ فَيَحْلُو السَّهَرُ.

أَنْتِ الْمَلَاكُ

أَنْتِ الْقَدَرُ.





بسمۃ الأوطان

رَحَابُكَ مَنبَعُ شِعْرِي وَأَنْغَامِي
جَمَالُكَ أَنْشُودَةٌ فَنِّي وَإِلْهَامِي
سَمَاوُكَ مَبْعَثُ سِحْرِي وَأَحْلَامِي.
تَعَالِي قَابِلِيْنِي بِحُسْنِكَ الْفِتَانُ
اجْلِسِي عَلَيَّ عَرْشِ أَشْعَارِي
وَرَدِّدِي الْأَلْحَانُ.
أَنَا الطَّيْرُ أَهْوَى الشَّدْوَ
عَلَى غَصْنِكَ الرَّيَّانُ،
أَنْتِ زَهْرَةٌ تَنْشُرُ الْعِطْرَ فِي الْبُسْتَانِ،
أَتِيكِ لِأَشْتَمَ بَيْنَ يَدَيْكِ
عَبِيرَ الْوَرْدِ وَالرَّيْحَانِ.





أَمِيرَتِي أَنْتِ
يَا مُتَعَةَ الْقَلْبِ
يَا غَنَوَةَ الْخَلَّانِ،
رِضَاكَ جُلٌّ أَهْدَافِي
وَمَسْرَى الدَّمِ فِي الشَّرْيَانِ.
أَنْتِ شَمْسِي
أَنْتِ هِلَالِي فِي لَيْلِي الْمُقَمِّرِ الْوَلْهَانِ.
عِنْدَمَا رَأَيْتُكَ،
وَجَدْتُ الشَّوْقَ فِي مَاقِيكَ
يَا مُسْكِرَتِي،
يَا ظَمْئِي الْعَطْشَانِ.
سَاتِيكِ مَعَ الْفَجْرِ بِقَبْلَةٍ
تَكْوِي مُحْيَاكَ
أَطْبَعُهَا عَلَى الْعَيْنِ





فَيَغْفُو لَهَا الْجَفْنَانُ.

مَلِيكَتِي أَنْتِ

يَا تَاجَ عُمْرِي

يَا بَدْعَةَ الْكُونِ

يَا بَسْمَةَ الْأَوْطَانِ .







قصيدة

جَلَسْتُ لِأَكْتُبَ لَكَ قَصِيدَةً
غَرَقْتُ فِي صَفَاءِ خَدِّكَ
وَلَمَسْتُ فِي صَدْرِكَ التَّنْهِيدَةَ.
لَوْ سَأَلْتَنِي عَنْ مَدَى حُبِّي لَكَ
لَأَجَبْتُكَ : " تَعَجَّزُ عَنْ وَصْفِهِ الْجَرِيدَةُ ".
حُبِّي لَكَ حِكَايَةٌ فَرِيدَةٌ،
لَا تَعْرِفُهَا أَيُّ امْرَأَةٍ
لَا فِي الشَّرْقِ
وَلَا فِي الْغَرْبِ
وَلَا فِي الْجُزُرِ الْبَعِيدَةِ.





مَعْرِفَتِي بِكَ فُرْصَةٌ سَعِيدَةٌ
إِنَّهَا الشَّوْقُ وَالْمُتَعَّةُ الْأَكِيدَةُ.

أَحْبُكَ أَيَّتُهَا الْعَنِيدَةُ،
حُبِّي لَكَ رِسَالَةٌ جَدِيدَةٌ
مُصَوَّنَةٌ مِنَ الرَّبِّ
وَالصَّلَوَاتِ الْعَدِيدَةِ.





رحلة فكر 2



عندما أنظرُ في عينيكِ الناعستين
يرحلُ فكري بعيداً في الفضاء،
أسبحُ كالطيرِ محلّقاً عاليّاً في السّماء.
أتيتكِ عاشقاً أغازلُ الشفتينِ باشتهاً.
ثغرُك مبسّمٌ
ووجهُك أجملُ من وُجوهِ كُلِّ النساءِ.
شعرُك المصبوغُ ليلكيّ اللونِ
تفوحُ منه نكهةُ الحنّاءِ.
كفّاك نعم الأكفّ
يلامسانِ وجهكِ المستديرَ كوجهِ حواءِ.



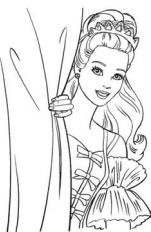


والاظافرُ إن خرَ مَشْتَنِي
تنتابُنِي نَشْوَةٌ أَوْجُها الهَناءُ.
حاجباكِ سَهْمَانِ
يَصِيبانِ الفَوَادِ
فتسري في عُرُوقِهِ الدِّمَاءُ.
أحُبُّكَ يَا مُعَلِّمَةً
يَا أَجْمَلَ ظَبْيَةٍ بَيْنَ الظُّبَاءِ.





الى صاحبة الحسّ والدلال



أغازِلُها في عتمة الليل الطويل
أنظّم لها شعراً فينتشي القلبُ العليلُ،
أسامرُها كلما طال السَّهرُ
أغنِّجُ حُسنَها على ضوء القمرِ.
عربيَّةٌ سحرُها فاقَ الخيالُ
شوقُها نارٌ تحرقُ القلبَ فيبغِي الوصالُ.
أكلّمُها بكلِّ ما تشتهي
فتسكّرُ من حرِّ الكلامِ وتكتوي.
لو تعرّف مدى حُبِّي لها
وكيف الدَّم يسري في هواها





لجاءتني تعانقني ، تلامسُ الصَّدْرَ يداها.
أحُبُّكِ يا ابنةَ الشَّرْقِ الأَصِيلَةَ
حبي لكِ حُبُّ الفارِسِ للقييلة.
رَحَلْتُ الى سِحْرِ عَيْنَيْكِ والجمالِ
فنشَرْتُ فيكِ شِعْرًا
يا صاحبةَ الحُسْنِ والدَّلَالِ.





سر الحكاية

انتِ شوقي واشتياقي
انتِ جَمْرَةٌ نارِي واحترَاقِي ،
كلُّ عامٍ وانتِ حبيبتي
يا زهرةً عُمري وحياتي
حُبُّكَ اشعلني وهَجًا
وازدادتِ مِنْهُ نبضاتي
زيديني شوقًا زيديني
فيكَ التَّهَبُّتُ ثوراتي
جئتُكَ أَشْكُو الليلَ وانجُمُهُ
وتَناجِي عَطفِكَ مأساتي





قولي أَحِبُّكَ يَا حُلْمِي
يا شَاغِلًا فِكْرِي وَسِرًّا حِكَايَاتِي .





شمسُ الشَّموس

طَفْتُ الْبِلَادَ وَمَا فِيهَا مِنْ جَمَالٍ
أَبْحَثُ عَنِ الْحُسْنِ وَالذَّلَالِ
فَلَمْ أَجِدْ أَجْمَلَ مِنْ بِدْعَةٍ
سَحَرَهَا فَاقَ الْخِيَالِ.
أَسَمَيْتُكَ مَلِكَةَ الشَّرْقِ
يَا صَاحِبَةَ الْحُسْنِ وَالْكَمَالِ.
أَنْتِ أَنْشَوْدَةُ الْإِهَامِي،
أَنْتِ وَحْيِي فِي الْوِصَالِ.
قَصَائِدِي رَهْنُ سَوَادِ عَيْنَيْكَ
وَتَغْرُكُ الْبَاسِمُ أَشْهَى مِنَ الْبُرْتُقَالِ.





حبي لك جال كل النواحي
فداع صيتك في الفيافي والتلال.
حبيبتي أنت
يا مسكن الروح
يا ظمئي واحتراقي
يا مطلب الآمال،
أناديك أن نلتقي
ناشدتك أن تستجبي
من دون سؤال.
أنت السماء في مهجتي،
أنت شمس الشمس،
أنت الهلال.



الفهرست

- 1- الإهداء 5
- 2- لمسة حب 7
- 3- لغتنا العربية 9
- 4- أحبك يا بلادي 11
- 5- نفحة أمل 15
- 6- رد تأييدا لقصيدة "ألف تب" للشاعر التونسي فتحي لطرش 17
- 7- اهلا بحفيدتي "رسيل" 19
- 8- قصيدة في استقبال جمعية نسيج - بيت جن 21
- 9- فاجعة وفاة الطفلين محمد وأحمد قاسم اسدي 23
- 10- في رثاء المربي أبي إياد نجيب سرحان 25
- 11- ترنيمة 29
- 12- قصيدة حب 31
- 13- مناي 33
- 14- حبنا قضاء وقدر 35
- 15- زهرة فل 37
- 16- أميرة الجبل 39
- 17- أميرتي 41
- 18- أهات 43
- 19- ست الستات 45
- 20- حب في ضباب الليل 47
- 21- حب لا يعرف الكلل 49
- 22- أنشودة غجرية 51
- 23- هي القلب 53
- 24- أغلى مدأم 55
- 25- شوق واشتياق 57
- 26- عتاب 2 59

الفهرست

61		27- أحببتك
63		28- أنصفيني
65		29- أذكى صبية
67		30- حورية الجليل
69		31- أنت القدر
71		32- بسمه الأوطان
75		33- قصيدة
77		34- رحلة فكر 2
79		35- إلى صاحبة الحسّ والدلال
81		36- سر الحكاية
83		37- شمس الشموس

صدر للمؤلف

- *حديث الجرمق (شعر – مطبعة المغار، تشرين ثاني 2006)
- *أنا وأنتَ والشعر (شعر – مطبعة المغار، آب 2007)
- *دراسات في الأدب (دراسات – مطبعة المغار، تشرين ثاني 2007)
- *الفجر الأزرق (شعر - مطبعة جاليري صقر، المغار، تموز 2008)
- *آخر النفق (شعر – مطبعة الحقيقة - كفر ياسيف، شباط 2009)
- *رحلة الطيور المهاجرة (شعر - مطبعة الحقيقة، كفر ياسيف، أيلول 2010)
- *اوركسترا السكون (شعر - مطبعة الحقيقة، كفر ياسيف، آب 2012)
- *همس السكون (شعر - مطبعة الحقيقة، كفر ياسيف، شباط 2013)
- *غزليات (شعر - مطبعة NR – المغار، تشرين أول 2013)
- *أغنية الورد والياسمين (شعر - مطبعة NR-المغار، نيسان 2014)
- *أنت قصيدتي (شعر - مطبعة NR-المغار، تشرين ثاني 2014)
- *قربان على مذبح الحب (شعر - مطبعة NR-المغار، نيسان 2015)
- *رحلة مع الفجر (شعر – مطبعة الحقيقة - كفر ياسيف، أغسطس 2015)
- *رذاذ ومطر (شعر - مطبعة الحقيقة - كفر ياسيف، كانون أول 2015)
- *رحيق وعسل (شعر - دار الحديث – عسفايا- نيسان 2016)
- *لمسة حُب (شعر – دار الحديث – عسفايا تشرين أول 2016).

